قوله ويلزمها مع الفعل السين او سوف او قد او حرف النفي
يعني انهم اذا ادخلوها على الافعال في مثل قولك علمت ان قد
قام زيدٌ فلا بد من واحد من هذه الامور المذكورة كانهم قصدوا
الى الفرق بينها وبين المصدرية الناصبة للفعل وكان مقتضى
ذلك ان يدخلوا فاصلا ايضا مع حروف النفي لانه لا مانع يمنع من
دخول الناصبة والمخففة معه الا ترى انك تقول علمت ان لا
يقوم زيد واتريد ان لا يقوم زيد وانما تركوا ذلك لتعذر مجامعة
الفاصل المتقدم معه ونحو قوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب
اجلهم وان كانت المخففة على المختار فانما ترك الفاصل اما
لانه لا حاجة اليه لان الناصبة لا دخول لها على فعل غير متصرف
واما لتعذر دخول الفاصل كما ذكر في حروف النفي قوله كان
للتشبيه وتخفف فتلغى على الافصح كأن لانشا التشبيه كما
ان ليت ولعل لانشا التمني والترجي وقد زعم بعضهم انها مركبة من
كاف التشبيه وإن وان الاصل في قولك كأن زيدا الاسد ان
زيدا كالاسد فقدمت الكاف ففتحت لها الهمزة لما قصد بها
الانشاء وهي عند بعضهم حرف برأسه وهو الصحيح ومقتضى ما
ذكر في ان المفتوحة من قوة التشبيه حتى وجب اعمالها في ضمير الشان
مقدرا لما الغيت ان يقال كذلك في الافصح في كان لانها ملغاة على
الافصح قوله لكن للاستدراك تتوسط بين كلامين متغايرين
معنى يعني ان المعتبر التغاير المعنوي لا اللفظي وافق التغاير اللفظي
او لم يوافق تقول ما جاءني زيد لكن عمرا قد جاء فالتغاير بينهما هنا حاصل
لفظا ومعنى وتقول سافر زيد ولكن عمرا حاضر فالتغاير بينهما هنا
معنى لا لفظا ومنه قوله تعالى ولكن الله سلم الان المعنى ولكن الله

ما

على المختار

ما اراكهم كثيرا وتخفف فتلغى كغيرها وتجوز معها الواو كانك
قلت استدرك او واستدرك قوله ليت للتمني يعني لانشا التمني
واجاز الفراء ليت زيدا قايما بنصب الجزئين معا لانها بمعنى اتمنى واجاز
الكسائي على اضمار كان والزي اوقعها في ذلك قول الشاعر
ياليت ايام الصبا رواجعا قوله ورد وهو عند البصريين حال من الضمير
المقدر في الخبر اي ياليت ايام الصبا لنا رواجعا اي حاصلة لنا في حال
كونها رواجعا ويضعف قول الفراء بانه يلزم مثله في كان ولعل
ولا قايل به ويضعف قول الكسائي لان اضمار كان ليس بقياس ولو
جاز ذلك لجاز ان زيدا قايما بمعنى يكون قايما او كان قايما
وتاويل البصريين أسهل لانه لو كان نصا وهو على خلاف القياس
واستعمال الفصحاء كان مردودا فكيف وله هذا التاويل الظاهر
وقد جاء ليت أن زيدا قايم لما كانت بمعنى اتمنى وهذا مما يقوي
قول الفراء ويجوز ان يقال هي انما دخلت على ما هو في تاويل المصدر
وهي على اصلها والخبر محذوف كانه قال ليت قيام زيد حاصل الان
واستغنى باسمها وخبرها كما استغني في علمت ان زيدا قايم
قوله لعل للترجي اي لانشا الترجي وفيها لغات لعل وعل ولعن
وعن ولأن وان وقد حمل قوله تعالى انها اذا جاءت لا يؤمنون
فمن قرا بالكسر على انها بمعنى لعل وشذ الجر بها وهو ضعيف وقد
جاء لعل ابي المغوار منك قريب ولعله وهم او من الحكاية
الحروف العاطفة الواو والفا وثم وحتى واو واما وام
ولا وبل ولكن فالاربعة الاول يعني الواو والفا وثم وحتى تجمع
بين الثاني والاول في الحكم الحاصل للاول فنحو جاء زيد وعمرو وجاء
زيد وعمرو وجاء زيد ثم عمرو وجاء القوم حتى عمرو ثم انها تفترق بعد

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)